

تطور نشاط إعادة التأمين في الجزائر ما بين المعيد الوطني والسوق الدولي

The development of reinsurance activity in Algeria between the CCR and the international market

طرطاق رتيبة^{1*}

¹جامعة فرحات عباس - سطيف 1، tartag94@yahoo.fr

تاريخ التسليم: 2019/02/18، تاريخ المراجعة: 2020/01/10، تاريخ القبول: 2020/05/13

Abstract

الملخص

This study aims to Know of the development of reinsurance activity in Algeria, And the subscribe of the contribution of the National Institute in covering losses that exceed the capacity of the Algerian insurance companies, In trying to answer the problem of the contribution of the CCR in reinsurance activity .

This study I concluded that That the percentage of the concession of the Algerian insurance companies to the reinsurer of national insurance is restricted as provided by Algerian law, The largest percentage of CCR waiver is indicated, which indicates that most premiums are left in the national market, while a relatively small percentage is transferred to the international market

Keywords : reinsurance, CCR insurance companies, Algeria .

تهدف الدراسة إلى محاولة معرفة تطور نشاط إعادة التأمين في الجزائر، ومدى مساهمة المعيد الوطني في تغطية الخسائر التي تفوق الطاقة الاستيعابية لشركات التأمين الجزائرية.

وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية الخاصة بمدى مساهمة المعيد الوطني في نشاط إعادة التأمين. و توصلت إلى أن نسبة تنازل شركات التأمين الجزائرية لمعيد التأمين الوطني مقيدة حسب ما ينص عليه القانون الجزائري، إذ نجد أن أكبر نسبة تنازل موجهة لـ (CCR)، مما يدل على بقاء معظم الأقساط المتنازل عنها داخل السوق الوطني، في حين يتم تحويل نسبة قليلة نوعا ما إلى السوق الدولي.

الكلمات المفتاحية: إعادة التأمين، المعيد الوطني شركات التأمين، الجزائر.

1. مقدمة:

إن التطور الاقتصادي الذي يشهده العالم اليوم، وما صاحبه من توسع، وضع شركات التأمين أمام تحديات كبيرة في قبول تغطيات تأمينية لا ترغب في قبولها، أو الاحتفاظ بها وهي تزيد عن طاقتها الاستيعابية، ولكي تتجنب شركات التأمين خطر الإفلاس، نتيجة تحقق خطر معين في حال قبولها لعمليات تأمينية كبيرة، فإنها تقوم بالاحتفاظ بجزء من الأخطار التي تكتتب فيها، وتعيد الجزء الباقي لدى معيدي التأمين.

وبما أن المشرع الجزائري ليس بمعزل عن تطورات الحاصلة، فقد حدد و بشكل رئيسي إلزامية التنازل للشركة المركزية لإعادة التأمين (CCR) والتي لا تزال المتخصصة الوحيد في إعادة التأمين في السوق الجزائري على الأقل بـ 50% من مبلغ مبيعات إعادة التأمين؛ مما سبق تفصيله، تتبثق إشكالية البحث والتي تتمحور في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة الشركة المركزية لإعادة التأمين في تغطية الخسائر التي تفوق الطاقة الاستيعابية لشركات التأمين الجزائرية؟

وتتبثق تحت هذه الإشكالية الأساسية مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي يستدعي البحث الإجابة عنها:

- ما المقصود بتقنية إعادة التأمين وأسباب اللجوء إليها ؟

- ما مدى مساهمة المعيد الوطني في رفع نسبة الإنتاج الكلي لنشاط التأمين ؟

- هل للمعيد الوطني نسبة استحواد أكبر للحصة المتنازل عنها لإعادة التأمين أكبر من السوق الدولي؟

فرضيات البحث:

في جانبها التطبيقي، تقوم الدراسة على الفرضية الرئيسية التالية:

نسبة تنازل شركات التأمين الجزائرية لمعيد التأمين الوطني مقيدة حسب ما ينص عليه

القانون الجزائري، مما يدل على بقاء معظم الأقساط المتنازل عنها داخل السوق الوطني.

أهداف البحث: يهدف البحث في الأساس إلى ما يلي:

- دراسة أثر إعادة التأمين في إدارة الأخطار المكتتبه لدى شركات التأمين الجزائرية.

- دراسة وتحليل الأقساط المحققة بالشركة المركزية لإعادة التأمين.

- معرفة مساهمة المعيد الوطني في الإنتاج الكلي لنشاط التأمين، ومدى مساهمته في الاحتفاظ بالأقساط داخل القطر الوطني.

منهج البحث:

يهدف الإجابة على التساؤلات العامة المطروحة، فقد تم استخدام المنهج الوصفي الاستقرائي، والتحليل الإحصائي في الدراسة التطبيقية عند جمع وتصنيف البيانات في الجداول.

هيكل البحث: تم تقسيم موضوع البحث إلى محورين

المحور الأول: تناول تقنية إعادة التأمين وأسباب اللجوء إليها؛

المحور الثاني: إعادة التأمين في الجزائر.

2. تقنية إعادة التأمين وأسباب اللجوء إليها

إن الأساس الذي يستند عليه التأمين، هو توزيع الخسارة على أكبر عدد ممكن وفقا لقانون الأعداد الكبيرة، وكلما كانت تلك الأعداد كبيرة والأخطار متشابهة كلما نجحت شركة التأمين في تحقيق هدفها، ولكن في بعض الأحيان قد يعرض على شركات التأمين أخطار تتميز بدرجة عالية من التركيز ما يجعل هذه الأخيرة أمام أحد الاحتمالات، إما رفض الصفقة المعروضة وهنا تخسر الربح المتوقع إذا لم يقع الخطر، أو قبول الصفقة وهنا تكون الشركة معرضة لمخاطر عالية جدا في حال وقوع الخطر المؤمن ضده، وبالتالي فالقدرة المحدودة لشركات التأمين هي السبب الرئيسي في نشأة وتطور إعادة التأمين.

2 . 1 مفهوم إعادة التأمين وأنواعها:

سيتم تناول مفهوم تقنية إعادة التأمين ومختلف الصيغ والأشكال التي يمكن أن تكون عليها.

2 . 1 . 1 مفهوم إعادة التأمين:

هي تأمين المؤمن وهي اتفاقية ما بين المؤمن (المتنازل) ومعيد التأمين: معيد التأمين يلتزم بتعويض المتنازل ضد جزء أو كل الخسائر التي قد تتكبدها الشركة المتنازلة، في إطار السياسات المنفق عليها بالمقابل فإن المتنازل يدفع بدوره أقساط لمعيد التأمين، وتقديم المعلومات اللازمة لتقييم الأسعار وإدارة المخاطر التي تغطيها عقود إعادة التأمين. (Baur, 2004, p4)

كما تعرف بأنها: " عملية فنية يقوم بموجبها المؤمن المباشر، بتأمين جزء من الأخطار التي تعهد بتأمينها عند مؤمن آخر خوفا من عجزه عن تعويضها، وقد تلجأ شركات التأمين إلى إعادة التأمين رغبة منها في الحصول على حماية وغطاء، وذلك حينما تأخذ على عاتقها تأمين مشاريع ومنشآت كبرى تفوق قدراتها المالية، بحيث لو تعرضت مثل هذه المنشآت للخطر لما استطاعت شركات التأمين لوحدها تحمل التعويضات المطلوبة، مع ضرورة الإشارة إلى أن علاقة طالب التأمين تبقى منحصرة مع المؤمن المباشر الذي وقع معه العقد، وليس لطالب التأمين أي علاقة مع شركة إعادة التأمين. (العنوم، 2013، ص 8)

2.1.2 أنواع إعادة التأمين:

لفهم جيد لتقنيات إعادة التأمين من الأفضل التمييز بين مختلف الأشكال والصيغ من الناحية التقنية ومن الناحية القانونية.

(أ) **المعيار القانوني:** يمكن أن نميز بين أشكال إعادة التأمين حسب الطابع الإلزامي أو الاختياري للتنازل والقبول كما يلي:

• **إعادة التأمين الاختياري (Facultative Reinsurance):**

ويتم عادة بقيام شركة التأمين المباشر بمفاتيحة معيد تأمين أو أكثر، عن كل خطر بشكل منفرد وللمعيد أن يقبل هذا الخطر أو يرفضه أو يقبله بشروط وأسعار معدلة. (الخفاجي، 2014 ص110)

ويعاب على هذه الطريقة أنها تتطلب وقت وجهد كبيرين من قبل الشركة المسندة، مما يؤدي إلى ارتفاع التكاليف الإدارية. (الصايغ، ص94)

بالإضافة إلى عدم التأكد من إمكانية الحصول عليه، حيث أن معيد التأمين غير ملزم بقبول التأمين الذي تعرضه عليه شركات التأمين، وخصوصا إذا كانت نتائج التأمين المطلوب إعادته سيئة بالنسبة لمعدي التأمين، زيادة عن التأخير إذ أن شركات التأمين لا تستطيع أن تصدر وثيقة التأمين المطلوبة فورا، بل عليها الانتظار لحين ورود موافقة معيد التأمين عليها. (الشمري، 2014، ص4)

• **إعادة التأمين الإلزامي (الاتفاقي): (Obligatory Reinsurance)**

تكون بموجب اتفاق بين شركة التأمين وإعادة التأمين، حيث يلتزم المؤمن المباشر فيها بأن يحيل نسبة معينة من الأخطار المتعاقد عليها ووفقا لشروط محددة لمعيد التأمين، ويلتزم هذا الأخير بقبولها وذلك طبقا للاتفاق المبرم بينهما مسبقا، بحيث تكون الإحالة من قبل المؤمن المباشر، والقبول من جانب معيد التأمين إجباريا على كل منهما. (François Couilbault et Constant) (Eliashberg, 2007, p 58)

• **إعادة التأمين نصف إلزامية (La réassurance Semi Obligatoire):**

تدعى بالطرق الاختيارية من جانب واحد، وتتضمن:

-إعادة تأمين اختياري إجباري (FAC OB): تسمى أيضا إعادة التأمين مع وجوب القبول، وطريقة الغطاء المفتوح (Open cover)، فهي اختيارية من جانب المؤمن المباشر والذي يتمتع بحرية الانتقاء، بالمقابل تكون شركة إعادة التأمين ملزمة بقبول العرض، دون أن يكون لها حرية الاختيار أو الرفض.

و يستخدم هذا النوع من إعادة التأمين من جانب الشركة المباشرة للحصول على طاقات استيعابية إضافية، وعموماً أغلب المعيدين لا يفضلون هذا الشكل، لما قد يترتب عليها من صعوبة في تحقيق توازن محافظهم. (عبد الرزاق، عبد الغني، 2001، ص 49).

-إعادة تأمين إجباري اختياري (OB FAC): تسمى إعادة التأمين مع وجوب التنازل وبموجبها يلتزم المؤمن المباشر بصفة إجبارية بالتنازل للمعيد، بالمقابل هذا الأخير له الحرية التامة في قبول أو رفض الجهة المتنازلة.

ب) الجانب التقني: تنقسم طرق إعادة التأمين وفق هذا الجانب بشكل أساسي إلى نوعين وهما:

• إعادة التأمين النسبي (Proportional Treaties):

في هذا النوع من عمليات إعادة التأمين، تقوم الشركة المسندة بتحديد النسبة التي تريد أن تحتفظ بها من الخطر، وتوافق على إسناد الباقي إلى معيدي التأمين، حيث يتم توزيع الأقساط والخسائر بنفس نسب توزيع مبالغ التأمين التي اتفق عليها في العقد، وهناك عدة أنواع من إعادة التأمين النسبي هي: (الصايغ، ص 95).

-اتفاقية الحصص النسبية :

تسمى أيضا باتفاقية المشاركة، ويقصد بها أن يتعهد المؤمن الأصلي أن يتنازل إلى معيد التأمين عن نسبة محددة في التعاقد من كل خطر يكتتب فيه المؤمن، وبصير هذا التنازل على أساس نفس سعر التأمين، والشروط والاتفاقيات التي تم على أساسها التعاقد الأصلي بين المؤمن والمؤمن له. (محمد عبد العزيز الصافي عبيد، أحمد علي أحمد، مرجع سابق، ص 8).
واتفاقية المشاركة تفضلها في الغالب شركات التأمين الجديدة، باعتبار أنها تخفف من العبء المالي على الشركة الجديدة عن طريق الاحتفاظ بنسبة صغيرة من الخطر، وإعادة الباقي لدى شركات الإعادة. (القصار، 2006، ص 18)

-اتفاقية الفائض:

بموجب اتفاقية فائض الخطر، يوافق معيد التأمين على قبول بعض مبلغ التأمين على كل المخاطر التي تتجاوز صافي الاحتفاظ المحدد، وعادة يشار للمبالغ التي يلتزم معيد التأمين بقبولها بعدد من "الخطوط" ويعبر عنه بتعدد الاحتفاظ. (Emmett J. Vaughan, Therese M.)
(Vaughan, 2007, p156.

-إعادة التأمين على أساس الحصة المتغيرة:

وفي هذا النوع من الاتفاقية تتجاوز فيه الشركة المسندة جمود اتفاقية الحصة، التي لا يمكن تغيير حد احتفاظها فيه، حيث تستطيع شركة التأمين مع عملية إعادة التأمين على أساس الحصة

المتغيرة أن تحتفظ بحدود مختلفة حسب نوع التأمين والخطر، وعليه فإن هذه العملية تعطي للشركة المسندة حداً متغيراً لاحتفاظها يتغير وفقاً لنوع التأمين، ومع اختلاف حد احتفاظ شركة التأمين حسب نوع التأمين فإن معيد التأمين لم يعد يشارك بالكامل مع الشركة المسندة، ولم يعد يحصل على محفظة أخطار متوازنة وبذلك لا تحصل الشركة المسندة على عمولة عالية، كما في عملية إعادة التأمين على أساس الحصص. (الصايغ، ص 95)

-إعادة التأمين على أساس الفائض والحصص:

وتستخدم هذه الاتفاقية، عندما ترغب شركة التأمين في تخفيض حد احتفاظها من اتفاقية الفائض وذلك من خلال إسناد جزء منه عبر اتفاقية الحصص إلى معيد الحصص، وغالباً ما تلجأ الشركات إلى هذا النوع عندما تكون مبتدئةً وجديدة في مجال التأمين، فلا تستطيع الاحتفاظ بمبالغ تأمين كبيرة، أو عندما تبدأ شركة التأمين في الاكتتاب في فرع تأمين جديد، وفي هذه الحالة يسمى حد الاحتفاظ "بالاحتفاظ الإجمالي"، ويأخذ معيد الحصص نسبة مئوية من هذا الاحتفاظ، أما الجزء المتبقي من الاحتفاظ الإجمالي بعد تنزيل نسبة معيد الحصص، فيبقى من نصيب شركة التأمين ويسمى "بالاحتفاظ الصافي".

• إعادة التأمين الغير نسبي (Non- Proportional Treaties):

هي أحدث ظهوراً من الاتفاقيات النسبية، ولا تقوم على أساس نسبي في توزيع المسؤوليات والأقساط بل تعتمد على توزيع الخسائر، بين الشركة المسندة ومعيدي التأمين وتأخذ شكلين مختلفين:

-اتفاقية فائض الخسارة (Excédent de perte):

بموجب هذا النوع من الاتفاق تحتفظ شركة التأمين بأولوية، ويتحدد بمبلغ تتحمله من الخسارة التي قد تحصل، والتي تقع ضمن حدود هذه الأولوية، أما المبلغ المتبقي من حدود الاتفاقية فيتحملة المعيد ويكون على شكل شرائح (Layers) ولكل شريحة حدود بمبلغ معين، وقد يخضع إلى الاتفاق النسبي (كمشاركة بين شركة التأمين والمعيد أحياناً). (أحمد مظهر عبد المهدي، 2012، ص 11)

-اتفاقية وقف الخسارة (Stop loss):

هي نادرة جداً اليوم، حيث بموجبها يقوم معيد التأمين بتغطية جزء من الخسائر السنوية التي تتجاوز حد تغطية المؤمن، ولا تفوق سقف الضمان المحدد في الاتفاقية. (2004, p85, Trainer,

2 . 2 أسباب لجوء شركات التأمين إلى إعادة التأمين:

تتمثل أسباب لجوء شركات التأمين إلى إعادة التأمين في: (أحمد، مهدي، 2018 ، ص 6)

-موازنة المحفظة الاكتتابية لشركة التأمين :تستخدم الشركة إعادة التأمين لتجنب التقلبات في تكلفة المطالبات.

- زيادة الطاقة الاستيعابية :أي الحد الأقصى للمبلغ الذي تستطيع الشركة الاكتتاب به دون تعريض هامش ملاءتها المالية للمخاطر.

-الحماية :توفر إعادة التأمين حماية صافي احتفاظ الشركة المسندة من التعويضات الصغيرة التي تتهك صافي الأقساط المحتفظ بها، ومن المخاطر المتراكمة المتشابهة الناتجة عن خطر واحد مؤمن منه.

3. إعادة التأمين في الجزائر:

تتم أعمال إعادة التأمين في الجزائر بشكل رئيسي من قبل الشركة المركزية لإعادة التأمين (CCR) والتي لا تزال المتخصصة الوحيد في إعادة التأمين في السوق الجزائري، وتنص اللوائح التي تنظم أعمال إعادة التأمين على:

(Direction des assurances, Rapport annuel 2014, p27)

-التنازل الإلزامي إلى CCR ، على الأقل بـ 50% من مبلغ مبيعات إعادة التأمين؛
-حق الأولوية للهيئة بشأن أنواع التنازلات الاختيارية.
- يتم الحصول على فوائد هذا الحق عندما يكون لدى CCR شروط إعادة تأمين تساوي أو أفضل من تلك التي تم الحصول عليها في سوق إعادة التأمين الدولي.
-إعادة استخدام معيدي التأمين الأجانب مع الحد الأدنى للتصنيف BBB لدعم برامج إعادة التأمين بمستويات كافية من الأمن.
كما تستفيد الهيئة أيضا من ضمان الدولة في عمليات إعادة التأمين ضد مخاطر الكوارث الطبيعية.

1.3 النشاط التقني للشركة المركزية لإعادة التأمين:

إن نشاط الشركة المركزية لإعادة التأمين، يمتد ليشمل جميع أشكال إعادة التأمين، وجميع فروع التأمينات، لهذا السبب نجد أن الشركة تتمتع بشبكة علاقات مع كل شركات التأمين الجزائرية، فضلا عن العديد من الشركات في جميع أنحاء العالم، هذا ما جعلها تحظى بصورة جيدة سواء على المستوى الوطني أو الدولي، كما ساهم في تطوير رقم أعمالها والذي سوف نقوم بعرضه في الجدول التالي.

الجدول 1: رقم أعمال الشركة المركزية لإعادة التأمين

الوحدة: (مليون دج)

2015		2014		2013		2012		2011		
%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	
92	23 199	93	20 784	93	18 992	93	15 268	94	12 690	القبول الوطني
8	2 133	7	1 521	7	1 323	7	1 212	6	819	القبول الدولي
100	25 333	100	22 305	100	20 315	100	16 480	10 0	13 509	المجموع
42	10 673	40	8 834	37	7 516	45	7 417	44	5 975	إعادة إعادة التأمين
58	14 660	60	13 471	63	12 798	55	9 063	56	7 534	الاحتفاظ
100	25 333	100	22 305	100	20 315	100	16 480	10 0	13 509	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لشركات التأمين (أنظر الملحق رقم 1).
من خلال الجدول نلاحظ أن رقم أعمال الشركة المركزية لإعادة التأمين في تطور مستمر، سواء المحقق على المستوى الوطني أو الدولي، حيث نلاحظ أنه في عام 2012 حقق CCR عائدات إجمالية قدرها 16.4 مليار دج مقابل 13.5 مليار دج سنة 2011، أي بزيادة قدرها 2.9 مليار دينار، وهذا راجع كما سبق وأن أشرنا لإلزامية التنازل للمعيد على ما نسبته 50% من طرف شركات التأمين الجزائرية، وهذا ما يعكس حصة القبول الوطني والتي سجلت تطورات ايجابية بنسبة 20% أي بحجم إنتاج 15.3 مليار دج في 2012 مقابل 12.6 في عام 2011، أما فيما يتعلق بالقبول الدولي، فعلى مستوى الإنتاج المقدر بـ 16.4 مليار دج، فإن 15 مليار دينار أو ما نسبته 93% ناتج من السوق المحلية أما الباقي، أي 1 مليار فيأتي من السوق الدولية، أما في عام 2013 فنلاحظ أيضا أن رقم أعمال الشركة في تطور، حيث حققت الشركة مستوى قبول كلي يقدر بـ 20.3 مليار دج مقارنة بـ 16.4 مليار أي بزيادة قدرها 23%، في حين أن 93% من مستوى هذا الإنتاج (أي 19 مليار دج) محقق على المستوى الوطني، أما نسبة 7% فهي راجعة للقبول الدولي.

وبصفة عامة يمكن القول أن النشاط التقني للشركة بقي على نفس الوتيرة، أي في تزايد مستمر ويستمد معظم أنشطته من القبول الوطني، إلى أن وصل في سنة 2015 إلى 25.3 مليار دج أي بزيادة قدرها 14% عن العام السابق، كما بقي إنتاج الشركة في السوق الوطنية بحصة 92%

نقاط مقارنة بعام 2013 (37%)، وفي المقابل فإن الأقساط التي تحتفظ بها الشركة (CCR) بلغت 14.6 مليار دج في عام 2015 مقابل 13.4 مليار في عام 2014، أي بزيادة قدرها 9%.

2.3 التنازلات لإعادة التأمين:

سنحاول في هذا الفرع عرض تنازلات شركات التأمين الجزائرية عن جزء من محافظتها التأمينية لإعادة تأمينها، كما سنحاول معرفة حصة التنازل حسب نوع السوق.

2.3.1 تنازلات إعادة التأمين حسب الشركات:

يمكن توضيح حصص تنازل شركات التأمين الجزائرية عن جزء من إنتاجها خلال الفترة من 2011 إلى 2015 سواء للمعيد الوطني، أو على المستوى الدولي في الجدول الموالي.

الجدول 2: تنازلات إعادة التأمين حسب الشركات

الوحدة: (مليون دج)

سنة 2015		سنة 2014		سنة 2013		سنة 2012		سنة 2011		
%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	
8	2 939	6	2 334	6	1 900	7	1 846	9	2 210	SAA
20	7 371	1	6 143	1	5 219	2	5 811	2	5 169	CAAR
		7		6		1		0		
25	9 438	2	8 344	2	7 572	2	6 127	2	6 065	CAAT
		3		3		2		4		
22	8 059	2	10 247	2	8 139	2	7 128	2	6 962	CASH
		8		5		5		7		
1	280	1	304	1	357	1	315	1	268	GAM
2	655	1	519	1	365	1	348	1	271	SALA MA
3	1 012	4	1 529	4	1 364	4	1 043	3	797	TRUS T
3	1 095	2	582	2	596	2	537	3	703	ALLIA NCE
3	1 302	4	1 335	3	1 071	3	927	5	1 229	CIAR
2	829	3	948	5	1 503	5	1 463	5	1 358	2A
3	949	3	1 113	1	464	1	243	-	0	AXA Domm age
0	0	0	11	0	9	0	2	0	0	MAAT EC
2	726	2	628	3	1 048	1	148	1	368	CNMA
1	469	1	396	2	585	2	634	-	0	MACI R VIE

1	477	2	588	1	425	1	337	0	123	TALA
1	280	1	217	1	199	1	173	0	104	SAPS
3	1 035	3	1 083	4	1 132	3	942	-	0	Caara ma
0	95	0	151	0	119	0	77	0	46	CARDI F
1	252	1	191	1	169	0	45	-	0	AXA Vie
0	12	0	16	0	10	0	0,872	-	0	Le Mutual iste
-	-									AGLIC *
100	37 276	1 0 0	36 679	1 0 0	32 246	1 0 0	28 147	1 0 0	25 673	المجموع الكلي

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لشركات التأمين (أنظر الملحق 2).

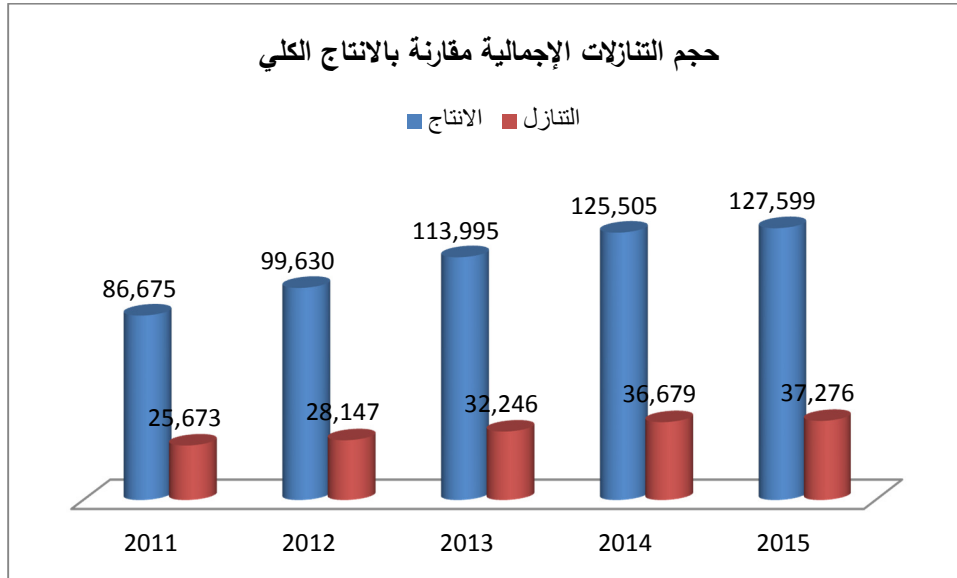
نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن إجمالي تنازلات شركات التأمين على العموم في تزايد مستمر من سنة لأخرى، حيث بلغ في سنة 2012 ما مقداره 28 مليار دينار، أي بزيادة قدرها 10% مقارنة بسنة 2011 أين كان حجم التنازل يقدر بـ 25 مليار دينار جزائري، في حين تمثل شركات التأمين العامة (la CASH, la CAAT et la CAAR) أكثر الشركات تنازلا، حيث بلغت نسبة تنازل هذه الشركات مجتمعة 68% من إجمالي تنازلات السوق في سنة 2012، وذلك راجع إلى أن هذه الشركات الثلاث توجه أعمالها بقوة نحو مخاطر المؤسسات وأخطار النقل، أما شركة la SAA فبالرغم من أنها تحتل الصدارة من حيث حجم الإنتاج إلا أن نسبة الأقساط المتنازل عنها لإعادة التأمين تقدر بـ 7% وذلك مرده أن معظم الأخطار التي تقوم بتأمينها هذه الأخيرة هي أخطار بسيطة.

أما فيما يخص شركات التأمين الخاصة والمتخصصة، وشركات التأمين على الأشخاص، فنلاحظ أن نسبة التنازل فيها ضئيلة جدا، وفي بعض الأحيان معدومة، وذلك راجع إلى مستوى الإنتاج الضعيف لهذه الشركات، نظرا لحدثة نشأة بعضها، واختلاف خدماتها عن باقي الشركات. أما في عام 2013، بلغت قيمة التنازل الإجمالي 32.2 مليار دينار، أي بنسبة 28% من إجمالي الأقساط الصادرة من السوق، مع بقاء شركات التأمين العامة الثلاثة في الريادة من حيث أكبر نسبة تنازل تقدر بـ 64% من الأقساط المتنازل عنها لإعادة التأمين.

* تم اعتماد هذه الشركة في 2015.

أما في عام 2015، فقدرت قيمة التنازل بـ 37.2 مليار دينار جزائري، وهو يمثل تطور بنسبة 2% مقارنة بعام 2014 ويمثل 29% من قيمة التداول في السوق. في الأخير وانطلاقا مما سبق يمكن توضيح حجم التنازلات الإجمالية مقارنة بالإنتاج الكلي، من خلال الشكل التالي.

الشكل 2: حجم التنازلات الإجمالية مقارنة بالإنتاج الكلي (2011-2015)



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على التقارير السنوية لشركات التأمين.

نلاحظ من خلال الشكل كما سبق وأن أشرنا، أن حجم التنازلات الإجمالية مقارنة بالإنتاج الكلي للسوق في تطور مستمر، وهو يختلف حسب شركات التأمين الناشطة في السوق، حيث أن للشركات العمومية النصيب الأكبر من نسبة التنازل، أما النسبة الباقية فتعود لشركات التأمين الخاصة والمتخصصة وشركات التأمين على الأشخاص.

2.2.3 تنازلات إعادة التأمين حسب السوق:

بغرض معرفة الحصة المتنازل عنها من طرف شركات التأمين الجزائرية، لإعادة تأمينها سواء على مستوى السوق الوطني، أو الدولي نقوم بعرض الجدول التالي.

الجدول 3: تنازلات إعادة التأمين حسب نوع السوق

الوحدة: (مليون دج)

إجمالي التنازل	السوق الدولي	التنازلات حسب نوع السوق			السنوات	
		السوق الوطني				
		المجموع	آخر	CCR		
25 510	10 095	15 415	355	15 060	المبلغ	2011
100	40	60	1	59	الحصة	
28 147	11 876	16 272	21	16 250	المبلغ	2012
100	42	58	0	58	النسبة	
32 246	13 803	18 444	401	18 043	المبلغ	2013
100	43	57	1	56	النسبة	
36 679	14 095	22 584	408	22 176	المبلغ	2014
100	38	62	2	60	النسبة	
37 276	-	-	-	-	المبلغ	2015
100	-	-	-	-	النسبة	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لشركات التأمين (أنظر

الملحق 3)

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أن نسبة تنازل شركات التأمين الجزائرية لمعيد التأمين الوطني مقيدة حسب ما ينص عليه القانون الجزائري، الأمر الذي نجده ينعكس على نتائج الجدول، إذ نجد أن أكبر نسبة تنازل موجهة لـ (CCR) وتقدر بـ 59% من إجمالي التنازل في عام 2011، في حين بلغت نسبة التنازل للسوق الدولي 40%، أما النسبة الباقية (1%) فحظي بها السوق الوطني (احتفظت بها الشركات المزاولة لنشاط إعادة التأمين)، أما في سنة 2012 و2013 فبالرغم من احترام نسبة التنازل المنصوص عليها للمعيد الوطني (50%) إلا أنها شهدت انخفاض طفيف نوعا ما، مقارنة بالسنة السابقة، حيث انخفضت من 58% في 2012 إلى 56% في عام 2013، وبالمقابل ارتفعت حصة السوق الدولي من 42% إلى 43% من إجمالي التنازل، أما في سنة

2014 فنلاحظ ارتفاع حصة التنازلات للسوق الوطني ككل وبلغت 62% من إجمالي التنازلات، والتي يحوز المعيد الوطني منها على 60% مما يدل على بقاء معظم الأقساط الممتازة عنها داخل السوق الوطني، في حين يتم تحويل ما نسبته 38% إلى السوق الدولي.

4. خاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع تبين أن تقنية إعادة التأمين تعمل على تقليل معدلات الخسارة بشركات التأمين المباشر، وتعمل على زيادة الطاقة الاستيعابية بها، كما تعمل على حماية المركز المالي لها.

أما فيما يخص التجربة الجزائرية، فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن نشاط الشركة المركزية لإعادة التأمين يشمل جميع أشكال إعادة التأمين وجميع فروع التأمينات؛

- تساهم الشركة المركزية لإعادة التأمين في تغطية العديد من الأخطار التي تفوق الطاقة الاستيعابية لشركات التأمين الجزائرية فضلا عن العديد من الشركات في جميع أنحاء العالم.

- أن رقم أعمال الشركة المركزية لإعادة التأمين في تطور مستمر سواء المحقق على المستوى الوطني أو الدولي؛

- تستمد الشركة المركزية لإعادة التأمين معظم أنشطتها من القبول الوطني والذي هو مقيد حسب ما ينص عليه القانون الجزائري، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرئيسية الموضوعة.

بناء على ما تم التوصل إليه فإنه يمكن وضع التوصيات التالية:

- يجب على شركات التأمين المباشر وضع سياسة اكتتاب رشيدة، وذلك بإدارتها الجيدة للأخطار حتى لا يتحمل معيد التأمين خسائر كبيرة؛

- على شركات التأمين المباشر عدم الاحتفاظ بنسبة أكبر من الأخطار الضخمة، ويجب توزيع الخطر عن طريق إعادة التأمين، حتى لا يتأثر مركزها المالي في حالة وقوع الأخطار؛

- على الشركة المركزية لإعادة التأمين، الاستفادة من خبرة معيدي التأمين الدوليين، في تدريب الكوادر الفنية بها، مما يؤدي إلى تقليل الخسائر لديها؛

- وأيضا يجب على الشركة المركزية لإعادة التأمين الاحتفاظ بالمخاطر في حدود أولويتها، وتجنب الاحتفاظ بنسبة عالية منها، لتفادي التعرض لخسائر كبيرة، تؤثر على مركزها المالي.

5. قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- سعد السعيد، عبدالرزاق، ومصطفى، عبدالغني. (2001). اقتصاديات إعادة التأمين. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- الخفاجي، منعم . (2014). مدخل لدراسة التأمين. بغداد: مكتبة التأمين العراقي.
- عبد المهدي، أحمد مظهر. (2012). حد الاحتفاظ الأمثل وإعادة التأمين وعلاقتها بزيادة أعمال شركة التأمين - دراسة في شركة التأمين العراقية العامة . بغداد: مرصد التأمين العراقي.
- العنتوم، عامر يوسف محمد. (2013). صناعة التأمين والتكافل وعلاقتها بالمصارف. مجلة الدراسات المالية والمصرفية. المجلد 21، العدد 2. ص 8.
- الشمري، حسين عباس. (2014). إعادة التأمين. معهد الدراسات المصرفية، العدد 1. ص 4.
- الصايغ، عماد سعد محمد. دون سنة النشر. تطوير المحاسبة عن انخفاض قيمة أصول إعادة التأمين وفقا للمعايير المحاسبية - دراسة ميدانية. مجلة المحاسبة والمراجعة. ص 95.
- القصار، عبد العزيز خليفة. (2006). إعادة التأمين - العقبات والحلول. جامعة الكويت.
- نضال، رؤوف أحمد. مهدي، مهند. (2018). تأثير الإفصاح المحاسبي في حجم مخاطر الإعادة لمحفظة التأمين بحث تطبيقي في شركة التأمين الوطنية. مجلة دراسات محاسبية ومالية. المجلد الثالث عشر. العدد 42 .

باللغة الأجنبية:

- François ,Couilbault .et Constant, Eliashberg.(2007).Les grandes principes de l'assurance.Paris.
- Patrizia, Baur(2004).Understandingreinsurance .Published by economicresearch&consilting .Vol 11 .N° 4.
- Trainar, Philippe(.2004).Assurance et stabilité financière .Revue de la stabilité financière .N°5.
- Emmett J, Vaughan .Therese M,Vaughan(.2007.)Fundamentals of risk and Insurance .Printed in the United States of America,.
- **Activité des assurances en Algérie**2014). (.Direction des assurances, Ministère des Finances.

7. ملاحق:

الملحق 1: رقم أعمال الشركة المركزية لإعادة التأمين (2011-2015)

Chiffre d'affaires de la CCR.

Unité : Millions DA

	Année 2011		Année 2012		Variation 2011/2012	
	Montant	Part	Montant	Part	valeur	%
Acc .Nationales	12 690	94%	15 268	93%	2 578	20%
Acc. Internationales	819	6%	1 212	7%	393	48%
TOTAL	13 509	100%	16 480	100%	2 971	22%
Rétrocessions	5 975	44%	7 417	45%	1 442	24%
Rétention	7 534	56%	9 063	55%	1 529	20%
TOTAL	13 509	100%	16 480	100%	2 971	22%

Chiffre d'affaires de la CCR.

Unité : Millions DA.

	Année 2013		Année 2014		Variation 2013/2014	
	Montant	Part	Montant	Part	valeur	%
Acc .Nationales	18 992	93%	20 784	93%	1 792	9%
Acc. Internationales	1 323	7%	1 521	7%	198	15%
TOTAL	20 315	100%	22 305	100%	1 990	10%
Rétrocessions	7 516	37%	8 834	40%	1 318	18%
Rétention	12 798	63%	13 471	60%	673	5%
TOTAL	20 315	100%	22 305	100%	1 990	10%

Unité : Millions DA.

	Année 2014		Année 2015		Variation 2014/2015	
	Montant	Part	Montant	Part	valeur	%
Acc .Nationales	20 784	93%	23 199	92%	2 415	12%
Acc. Internationales	1 521	7%	2 133	8%	612	40%
TOTAL	22 305	100%	25 333	100%	3 028	14%
Rétrocessions	8 834	40%	10 673	42%	1 839	21%
Rétention	13 471	60%	14 660	58%	1 189	9%
TOTAL	22 305	100%	25 333	100%	3 028	14%

Source : Direction des assurances, Activité des assurances en Algérie,
Ministère des Finances, Rapport annuel 2012, 2014, 2015, p 25-28-26.

الملحق 2: تنازلات إعادة التأمين حسب الشركات (2011-2015)

Tableau des cessions en réassurance par société

Unité : Millions DA

	Année 2011		Année 2012		Variation 2011/2012		
	Montant	Part	Montant	Part	valeur	%	
Assurances Dommages	SAA	2 210	9%	1 846	7%	-364	-16%
	CAAR	5 169	20%	5 811	21%	642	12%
	CAAT	6 065	24%	6 127	22%	62	1%
	Trust Alg.	797	3%	1 043	4%	246	31%
	CIAR	1 229	5%	927	3%	-302	-25%
	2A	1 358	5%	1 463	5%	105	8%
	CASH	6 962	27%	7 128	25%	166	2%
	Salama Ass.	271	1%	348	1%	77	29%
	Alliance Ass.	703	3%	537	2%	-166	-24%
	GAM	268	1%	315	1%	47	18%
	MAATEC	0	0%	2	0%	2	-
	CNMA	368	1%	148	1%	-220	-60%
	AXA Dommage	0	-	243	1%	243	-
Assurances de Personnes	Cardif Al Djazair.	46	0%	77	0%	32	68%
	SAPS	104	0%	173	1%	69	66%
	TALA	123	0%	337	1%	214	174%
	CAARAMA	0	-	942	3%	942	-
	AXA Vie	0	-	45	0%	45	-
	MACIR Vie	0	-	634	2%	634	-
	Le Mutualiste	0	-	0,872	0%	1	-
TOTAL	25 673	100%	28 147	100%	2 474	10%	

Cessions en réassurance par société.

En Millions DA

	Année 2013		Année 2014		Variation 12/13	
	Montant	Part	Montant	Part	Valeur	%
SAA	1 900	6%	2 334	6%	434	23%
CAAR	5 219	16%	6 143	17%	924	18%
CAAT	7 572	23%	8 344	23%	772	10%
CASH Assurances	8 139	25%	10 247	28%	2 108	26%
GAM	357	1%	304	1%	-53	-15%
SALAMA ASSURANCES ALGERIE	365	1%	519	1%	154	42%
TRUST ALGERIA	1 364	4%	1 529	4%	165	12%
ALLIANCE ASSURANCES	596	2%	582	2%	-14	-2%
CIAR	1 071	3%	1 335	4%	264	25%
2A	1 503	5%	948	3%	-555	-37%
AXA Assurances Algérie Dommage	464	1%	1 113	3%	649	140%
MAATEC	9	0%	11	0%	2	24%
CNMA	1 048	3%	628	2%	-420	-40%
MACIR VIE	585	2%	396	1%	-189	-32%
TALA	425	1%	588	2%	163	38%
SAPS	199	1%	217	1%	18	9%
Caarama assurance	1 132	4%	1 083	3%	-49	-4%
CARDIF EL-DJAZAIR	119	0%	151	0%	32	27%
AXA Assurances Algérie Vie	169	1%	191	1%	22	13%
Le Mutualiste	10	0%	16	0%	6	60%
TOTAL	32 246	100%	36 679	100%	4 433	14%

Cessions en réassurance par société.

En Millions DA

	Année 2014		Année 2015		Variation 14/15	
	Montant	Part	Montant	Part	Valeur	%
SAA	2 334	6%	2 939	8%	605	26%
CAAR	6 143	17%	7 371	20%	1 228	20%
CAAT	8 344	23%	9 438	25%	1 094	13%
CASH Assurances	10 247	28%	8 059	22%	-2 188	-21%
GAM	304	1%	280	1%	-24	-8%
SALAMA ASSURANCES ALGERIE	519	1%	655	2%	136	26%
TRUST ALGERIA	1 529	4%	1 012	3%	-516	-34%
ALLIANCE ASSURANCES	582	2%	1 095	3%	513	88%
CIAR	1 335	4%	1 302	3%	-33	-2%
2A	948	3%	829	2%	-119	-13%
AXA Assurances Algérie Dommage	1 113	3%	949	3%	-164	-15%
MAATEC	11	0%	0	0%	-	-
CNMA	628	2%	726	2%	98	16%
MACIR VIE	396	1%	469	1%	73	18%
TALA	588	2%	477	1%	-111	-19%
SAPS	217	1%	280	1%	63	29%
Caarama assurance	1 083	3%	1 035	3%	-48	-4%
CARDIF EL-DJAZAIR	151	0%	95	0%	-56	-37%
AXA Assurances Algérie Vie	191	1%	252	1%	61	32%
Le Mutualiste	16	0%	12	0%	-4	-23%
AGLIC (*)	-	-	-	-	-	-
TOTAL	36 679	100%	37 276	100%	597	2%

الملحق 3: تنازلات إعادة التأمين حسب السوق (2011-2015)

Tableau des cessions en réassurance par marché.

Unité : Millions DA

	Cessions par type de marché.				
	Marché national			Marché international	Total cessions
	CCR	Autres	Total		
Montant des cessions	15 060	355	15 415	10 095	25 510
Part par marché	59%	1%	60%	40%	100%

Tableau des cessions en réassurance par marché en 2012.

Unité : Millions DA

	Cessions par type de marché.				
	Marché national			Marché international	Total cessions
	CCR	Autres	Total		
Montant des cessions	16 250	21	16 272	11 876	28 147
Part par marché	58%	0%	58%	42%	100%

Cessions en réassurance par type de marché en 2013.

En Millions DA

	Cessions par type de marché.				
	Marché national			Marché international	Total cessions
	CCR	Autres	Total		
Montant des cessions	18 043	401	18 444	13 803	32 246
Part par marché	56%	1%	57%	43%	100%

Cessions en réassurance par type de marché en 2014.

En Millions DA

	Cessions par type de marché.				
	Marché national			Marché international	Total cessions
	CCR	Autres	Total		
Montant des cessions	22 176	408	22 584	14 095	36 679
Part par marché	60%	1%	62%	38%	100%